

7 - أنواع السير إلى الله | مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. موقع ربانية الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:13

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:38

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:58

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبس منها رجالا كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:01:19

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثة - 00:01:48

ذاتها وكل محدثة بدعة وكل ضالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرا النسمة اني احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كلها صالحة واجعله لوجهك خالصا - 00:02:05

اه ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا احبتني في الله انا احبكم في الله كيف حال قلوبكم مع الله فكاني اريد ان اراجع مراجعة سريعة لاما مر معنا في قضية مدارج السالكين - 00:02:31

وكان قد وقفنا ايها الاخوة في قضية المدارج آآ عند مسألة اذا وصل العبد الى مقام هل ينسلي منه واذا انسلي من مقامه هل يعود اليه وضرينا مثلا بکعب بن مالک ومنزلة الصدق - 00:02:51

وانه عاش في هذه المنزلة الى ان مات ثم ذكرنا بعد ذلك قاعدة تأخذها اصلا في حياتك حتى تموت ان كل من كان اصلاح عملا كل من كان اصلاح عملا كان اعلى مقاما - 00:03:10

وكل من كان اعلى مقاما كان اعظم حالا يبقى هي القضية او المقياس في العمل بالكتاب والسنۃ بفهم سلف الامة كلما كان اعظم عملا اصلاح عملا. العمل الصالح شرطه الاخلاص هو المتابعة. ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

كان اعلى. هذه القضية تأخذها في حياتك اه منارة اه تميل اليها ولا تميل عنها انك كلما صلح عملك كلما كان حالك عند الله افضل ثم بدأنا في اربعة مسائل مهمة قبل البداية الاولى انه لابد من تحديد اهداف السير - 00:03:52

ذكرنا ان اهداف السير اولا الكشف عن منازل السير الى الله. اثنين الكشف عن عيوب النفس وافات الاعمال ومسداتها ثلاثة الكشف عن معانی الاسماء والصفات وحقائق التوحيد ثم انتقلنا الى المسألة الاخرى الفرق بين العلم - 00:04:21

والمعرفة. الفرق بين العلم والمعرفة. ثم ذكرنا صفات العالم الذي يؤخذ منه وذكرنا عشر صفات لهذا العالم ثم نبدأ الليلة في مسألة جديدة قبل السلوك في الطريق وهي انواع السير - 00:04:41

ابن القيم عليه رحمة الله في كتاب طريق الهجرتين يقول العبد من حين استقرت قدمه في هذه الدار فهو مسافر فيها الى ربه ومدة سفره هي عمره الذي كتب له - 00:05:03

فالعمر هو مدة سفر الانسان في هذه الدار الى ربه وقد جعلت الليالي والايام مراحل هذا السفر فكل يوم وليلة مرحلة سم يقول في
موضع اخر الناس في قطع هذه المراحل قسمان - 00:05:20

قسم قطعوها مسافرين الى دار الشقاء فكلما قطعوا مرحلة اقتربوا من جهنم وبعدوا عن ربهم وكلما ابتعدوا عن ربهم اقتربوا من النار
وقسم قطعوا تلك المراحل سائرين الى الله والى دار الجنة - 00:05:42

وهم سلاسة اقسام الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات سم انتقل ابن القيم الى ان الناس قسمان عليه وسفلة فالعلية من عرف
الطريق الى ربه وسلكها قاصدا الوصول اليه وهذا هو الكريم على ربه - 00:06:02

والسفلة من لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها فهذا هو اللئيم الذي قال الله فيه ومن يهين الله فما له من مكرم هي دي قضية مهمة
 جدا لابد من الوقوف معها - 00:06:26

ان بعض الناس عندهم اعراض هو يعيش في الدنيا يأكل ويشرب والشهوات وينسى قضية انه سيموت وانه سيلقى الله وانه
سيحاسب يغفل تماما عن قضية ان لله حقوق وان لابد للعبد من علاقة بينه وبين الله - 00:06:42

متغافل تماما عن هذه القضية غير راجع اليها ولا مدرك لها ولا منشغل به فلا يعرف الطريق الى ربه اخوتي اننا كثيرا ما قلنا ان بعض
الناس يتعلم الوضوء والصلوة - 00:07:06

وينسى ان يتعلم الاخلاص اتعلم الخوف من الله يتعلم حب الله قل لي هو الحب بيتعلم؟ اه اتعلم الانسان كيف يحب الله يتعلم اصول
السير الى الله سبحانه وتعالى يبقى عازين نقف مع هذه النقطة ان الناس قسمان - 00:07:23

قسم لم يعرف الطريق الى ربه ولم يتعرفها ولم يأتها وقس عرف الطريق الى الله وسلكها قاصدا الوصول الى الله طب تعالوا نعرف
الطريق الى الله الطريق الى الله واحد لا تعدد فيه - 00:07:47

قال سبحانه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فالطريق الى الله سبحانه وتعالى واحد فلذلك
قال سبحانه وتعالى الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الزلمات جمع والنور مفرد - 00:08:09

وقال سبحانه الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الزلمات والنور ابن القيم يقول ايه ومن فهم هذا فاهم السر في افراد
النور وجمع الزلمات مع ان فيه سرا الطف من هذا - 00:08:34

يعرفه من يعرف منبع النور ومن اين فاض وعن ماذا حصل وان اصله قل له واحد واما الزلمات فهي متعددة بتعدد الحجب المقتضية
لها وهي كسيرة جدا لكل حجاب زلمة خاصة - 00:08:58

ولا ترجع الزلمات الى النور الهدى جل جلاله اصلا ولا وصفا ولا زاتا ولا اسماء ولا فعلا وانما ترجع الى مفعولاته فهو جاعل الظلمات
ومفعولاتها متعددة متكسرة بخلاف النور فانه يرجع الى اسمه وصفته - 00:09:27

تعالى ان يكون مسل كمثله شيء وهو نور السماوات والارض الكلام ده لا شك محتاج وقفه ووقفة طويلة وانا مش عايز اطول في
المقدمات عشان ندخل في المدارس مباشرة لان الكل متحفظ في المدارج - 00:10:00

وان كنت المفروض ما نستعجلش لان المقدمات دي مهمة جدا وكلمة ابن القيم الليلة في قضية الزلمات وان الزلمات متعددة بتعدد
الحجب المقتضية لها وهي كسيرة جدا وكل حجاب ظلمة خاصة - 00:10:19

النور مفرد يرجع الى الله جل جلاله واحد والظلمات متعددة هذه الزلمات متعددة بتعدد الحجب كل معصية ايجاب بينك وبين ربنا
والمعاصي بتناقلات في صفات وفي كبار وفي اكبر الكبار - 00:10:42

في معاصي باطنة ومعاصي الظاهرة وزروا ظاهر الاسم وباطنة في معاصي القلوب ومعاصي جوارح في معاصي متعلقة بالعباد
ومعاصي متعلقة بالنفس ومعاصي متعلقة بحق الله كل معصية من المعاصي لها ظلمة - 00:11:11

زلمة خاصة زلم على قدها هناك معاصي زلمتها خفيفة ومعاصي زلمتها مرکبة ومعاصي ومعاصي امتها قاتلة زي ما ابن القيم قال في
الذنوب ان من المعاصي كوجع الضرس ومن المعاصي كالسم - 00:11:38

مختلفة درجات متفاوتة كل ما تعصي معصية بتقييم حجاب بينك وبين ربك معصية يحجاب تاني وسيلة تالثة حجاب تالت شوف

بعد معاصيك كلما قام بينك وبين الله حجاب قامت بينك وبين الله ظلمة - 00:12:12

الف معصية كل معصية عاجز بينكم الشاهد اي يخرجهم من الظلم تبت صدقة جاعت بدل الله الظلام المقصود ان الطريق الى الله واحد ان الله واحد فانه الحق المبين والحق واحد - 00:12:45

مرجعه الى واحد اما قول ابن القيم بقى بيقول اما قول بعض العلماء ان الطريق الى الله متعددة متتنوعة فانما جعلها الله كذلك لتنوع الاستعدادات والطاقات فجعل الله هذا التنوع رحمة منه وفضلا - 00:13:50

الطريق واحدة وهي جامعة لكل ما يرضي الله وما يرضي الله متعدد متتنوع فجميع ما يرضي طريق واحد ومراضيه متعددة متتنوعة بحسب الزمان والاماكن والأشخاص والاحوال يعني ايه الكلام ده - 00:14:24

طب ادفع صلي على سيدك النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم عرف لما يكون واحد مسافر من مكة الى المدينة او من المدينة الى مكة الطريق تقريرا ست حارات - 00:14:53

انتم عارفين حارة دي يعني التعبير ده وارد عندكم ست حارات. يعني هو الطريق هو كله ولكن مقسم الى حارات هكذا واحد اتنين ثلاثة اربعة خمس بقوا خمس حارات آآ بيجي يقول ان هو يمشي في الطريق ده اللي هو في اقصى اليمين خلينا نبدأ من اليمين - 00:15:11

البطيء مسلا اللي هيمشي على سرعة خمسين كيلو وبعد كده اللي هيمشي على سورة السبعين وبعد كده اللي يمشي على مية واللي يمشي على مية وعشرين واللي يمشي على اكتر من مية وعشرين - 00:15:38

هو الطريق كله موصل الى مكة لكن والكل واصل بس هو مقسم الى حارات الحارات دي كل واحد يمشي على قده هو طريق مرضات الله كده جل جلاله الطريق واحد - 00:15:52

ولكن المراضي متعددة بعض الناس بيسير الى الله باقامة الفرائض. الرسول صلى الله عليه وسلم قال للرجل الذي سأله عن الصلاة والفرائض قال افلح وابيه ان صدق او في رواية دخل الجنة ان صدق - 00:16:11

اقامة الفرائض بس. قال له والله لا ازيد على هذا ولا انقص هيصلني خمس اوقات ويصوم رمضان ويؤدي الاثنين ونص في المية بس ماشي ابطأ ما يكون. هيدخل الجنة ان شاء الله - 00:16:32

والثاني اللي جنبي سيدنا عبدالله بن عمر الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم العبد عبد الله نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل رغم ان الرسول صلى عليه صلى الله عليه وسلم - 00:16:44

رضي من الرجل الفرائض فحسبه وبشره بالجنة الا انه لم يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر الا يقوم الليل الناس مش زي بعضها لاختلاف الاستعدادات والطاقات - 00:17:01

والقدرات والمواهب استفءات عشان كده قلنا مات اللي ماشيين لربهم ظالم ومقتصد وسابق بالخير ظالم لنفسه مرتكب للمعاصي بس بيتبوب الرجل كان يأتي الى رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه - 00:17:21

وسلم بيشرب الخمر فلما لعنوه قال لا تلعنوه لعله يحب الله ورسوله بيعصي بس بيحب ربنا والمقتصد يقيم الفرائض شوية نواخذ يعني مسلا يصلى الفرائض السنن الراتبة وينام حج مرة - 00:17:53

خلاص ايام العمرة خلاص سابك بالخيرات بقى ده ما بيطلش طاعات اللهم اجعلنا منهم ليل ونهاره شغال كل ما يبان له حاجة يجري يطير عليها من الطاعات والعبادات والتواكل يعني - 00:18:24

همه وشغله وحياته واعاتوا عبادة هو ده والتلاتة ماشيين والتلاتة ان شاء الله ازا ماتوا على التوحيد الى الجنة لكن في فرق واحد الواحد اه يقول ايه ؟ ابن القيم هذه التي - 00:18:48

جعلها الله لرحمته وحكمته يسيرة متعددة جدا باختلاف استعدادات العباد وقوابيلهم ولو جعلها نوعا واحدا مع اختلاف الاذهان والعقول وقوه الاستعدادات وضعفها لم يسلكها الا واحد بعد واحد ولكن لما اختلفت الاستعدادات - 00:19:18

تنوعت الطرق ليسلك كل امرئ الى ربه طريقة يقتضيها استعداده وقوته وقبوله قول لو ان ربنا جل جلاله جعل مرضاته

سبحانه وتعالى جعل مرضاته سبحانه وتعالى في الصيام - 00:19:46

لضعف كثير من الناس اكثرا الناس ما يقدرها يصوم لو جعل مرضات الله عز وجل فقط في قيام الليل لضعف اكثرا الناس فكثير من الناس لا يستطيع ان يسهر ليقوم الليل - 00:20:09

لذلك ربنا جعل مراضين متعددة قيام الليل الصيام الرازق تلاوة القرآن الدعاء والبكاء والخشية الانفاق الحج والعمر الصدقة تعلم العلم تعليمه الدعوة الى الله. نشر العلم خدمة المسلمين. الاحسان الى الخلق. كل ديني مراضي لربنا. اللي ما يقدرها على دينه 00:20:27
يقدر على دينه وما يقدرها على دينه احنا بنتكلم بقى في التوافل اللي هي بعد اقامة الفرائض اللي يفهمني بل في الوصول الى الله واحد طفرة عند الطفرة ديني وافل - 00:20:53

يقول لك ايها ينفع تحفظ ابنه انشغل بي تختم كل تلت تيام مرة صعب شوية تقدر تسند الصيام تصوم يوم ويوم شوية صعب تقدر تلهج بالذكر كل يوم ميت الف - 00:21:23

طب تقدر تقوم الليل كل ليلة شو الركعة طيب تقدر طب تقدر تتفق انت بتقدر حج وعمره هكذا المتعددة. انت تنفع في ايها ربنا يجعلها ذلك لتوافق جموع القبول - 00:21:47

يبقى هو دين الطريق الى الله. فذكرنا ضوابط وقواعد في مسألة الطريق وتعريف الطريق. بقيت مسألة في الطريق وهي ان الطريق تحتاج الى قوتين. ابن القيم يقول برضه آآ في نفس الكتاب - 00:22:09

طريق الهجرتين السائر الى الله والدار الاخرة بل كل سائر الى مقصود لا يتم سيره ولا يصل الى مقصوده الا بقوتين قوة علمية وقوة عملية في القوة العلمية يبصر منازل الطريق - 00:22:29

ومواضع السلوك في قصدها سائرا فيها ويجتنب اسباب الهاي ومواضع العطب وطرق المهاي المنحرفة عن الطريق الموصى به العلمية كنور عزيم بيده يمشي به في ليلة مزلمة شديدة الزلمة فهو يبصر بذلك النور - 00:22:51

معالم الطريق وآفات الطريق فيكشف له النور عن عن الامرين جميعا اعلام الطريق ومعاطب الطريق قوى العلمية وبالقوة العلمية يسير حقيقة بل السير هو حقيقة القوة العلمية فان السير هو عمل المسافر - 00:23:20

كلام واضح ان احنا عايزين نمشي لربنا سبحانه وتعالى دلوقتي فمحاجين حاجتين اتنين قوة علمية اللي هو العلم بالطريق او عى يعرفنا الطريق انك تمشي لربنا سبحانه وتعالى قلبك العلم قيام الليل - 00:23:55

بالذكر تلاوة القرآن وفق معاطب الطريق الغرور عجب رضا عن الناس النفس الرياء نظم نفسك الشهوة يبقى العلم بيوريك الحاجتين الاخلاص و انساب الله. العلم ويوريك الافتات او عى تعجب بنفسك - 00:24:20

بعملك ترضى عن نفسك تكرر الاخرين او عى ترائي او عى يكون العمل دين حز نفس ولا بشارة شهوة من شهوات النبي يبقى العلم بيوريك حاجتين اتنين تمشي ازاي تحذر من ايها - 00:25:04

القوة العلمية اللي هي المشي فعلا انت عرفت طب امشي اسلك الطريق بقى انطلق عشان ما بيقاشر العلم دين حجة لك تحج عليك لا لك خلي بالك عايز اقول حاجة - 00:25:39

القوة العلمية والقوة العلمية لابد ان تتوافق لازم يحصل توازن بين القوة العلمية والقوة العلمية. بمعنى ايها؟ لازم تمشي على قد علمك لو طفت القوة العلمية يبقى منافق بيعلم ولا يعمل - 00:26:02

واذا طفت القوة العلمية يبقى مبتدع بغير علم وصلت؟ لا لسه. طب نوصلها. صل على سيدنا النبي صل الله عليه واله وصحبه وسلم المفروض الانسان تتوافق عنده القوة العلمية والقوة العلمية. بمعنى ايها - 00:26:28

انه لازم يتعلم لازم الامة كلها تتعلم. زي ما يقول لك كده لازم تتعلم الاخلاص لازم تعرفوا تتعلموا بيعملوا ازاي وتنخلص من الرياء ازاي؟ لازم تتعلم الصدق لازم تتعلموا الصدق مع الله - 00:26:49

صدق الارادة صدق العزم لازم تتعلم الحب ازاي تحب ربنا كنت بقول لولادي كده تعرف يا ابني تقول له انا بحبك يا رب طب تعرف تقول كده انا بحبك يا رب - 00:27:13

طب اذا انت علمت ان الله جل جلاله مطلع على قلبك يعلم حقيقة ضميره لما بتقول قل له انا بحبك ربنا بيقول كذب عبدي ها ما هو من ادعى محبة الله - [00:27:34](#)

ثم مال بقلبه الى الدنيا فهو كذاب بتكتب على ربنا لازم تتعلم الحب بقى اتعلم تحبه ازاي وتعلم وتعلم تقول له ازاي انا بقول ان في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:00](#)

ثلاثة يحبهم الله ويستبشر بهم ويوضحك اليه ذكر منه رجل عنده امرأة حسنة وفراش حسن فقام يتعلّم الله ويكتلوا ايات فيقول الله انظروا يا ملائكتي هذا عبدي عنده امرأة حسنة - [00:28:25](#)

حسن ولو شاء رقد قام يتعلّمكني ويكتلوا اشهدهم يا ربنا يحبه ويوضحك له استبشر به انت تعرف تتبع علق ربنا هي دي ما بتعرفش ما بتعرفش تقول لربنا كلام حلو - [00:28:59](#)

ها ما بتعرفش ما تعلّمكش تتعلّمكه ازاي ليس احد احب اليه المدح من الله ما اتكلمتش ازاي تمدحه تتنى عليه نحمده والمسألة مش عايزه نجيب كتاب ونقرأ منه لا لما تحب - [00:29:32](#)

الشاهد ان لازم قوة علمية علم قال لي مش ازاي تخاف مرّة علم قوة الرجاء لوجه الله بتعلم تتعلم منازل الطريق يعني ايه السكينة وازاي تجيبيها يعني ايه الانس وازاي تحسه - [00:30:01](#)

ازاي تحصله يعني ايه الطهارة المعاني دي تعلم تفهم تدرك لما تبقى عندك القوة العلمية دي لازم على قد العلم ده تعمل لازم على قده تعمل لانك لو اتعلّمكش وما عملتاش - [00:30:29](#)

ربنا قال ايه؟ قال الله جل جلاله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار كمثل الحمار يحمل اسفارا سمي اللي بيحمي العلم نار وقال الله جل جلاله واتل عليهن نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من - [00:31:06](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكن ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمسله كمثل الكلب وقال لك الثاني مثله كمثل الكلب اللي حمل الايات وتخلّى عنها ولم يقم بها واتبع هواه - [00:31:46](#)

فرينا شبه اللي بيأخذوا العلم ولا يعملون به ويخلّون عنه تشبههم بالحمر تارة وبالكلاب تارة اخرى لانه علم ما بيعملش به وآآ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يعذب في قبره - [00:32:25](#)

نائم وعلى رأسه رجل في يده حجر يضربه فيكسر دماغك ويتدّهده الحجر فيذهب يأتي بالحجر ويرجع فتتعود رأس النائم مرّة اخرى كما كانت فيضربه مرّة اخرى ويفعل به هكذا الى يوم القيمة - [00:32:59](#)

قال من هذا يا اخي يا جبريل قال هزا الرجل الرجل يأخذ انا فيرفضه فيرفضه وينام عنه واحد يقول لي الحمد لله انا مش حافظ القرآن عشان ما تتكسرش دماغي - [00:33:23](#)

يقول له طب اللي ازا كان اللي حافظ القرآن وينام بتتكسر دماغه امال اللي مش حافظ وينام يتعلّم فيه ايه الشاهد اللي عنده قوة علمية بدون عمل كسر دماغه طب اللي عنده قوة عملية - [00:33:55](#)

بيعمل كتير بدون علم بيتدّع فين يا اخوة ايه معنى اشهد ان ادا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنده نهى وجز والا يعبد الله الا بما شرع - [00:34:27](#)

مهم قوي الاخريات دي الا يعبد الله الا بما شرع يعني مش هيعبد ربنا مش هنعبد ربنا الا باللي عمله النبي ربنا قال لنا اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واذكروا الله ذكرا كثيرا الى اخره من الاوامر - [00:35:03](#)

اوامر مجملة تفاصيل كيفية هذه الاوامر كأنه قال لنا عندكم عبدي محمد فأتوني خلفه ورا سيدنا النبي حزو القزة بالقزة. قال رسول الله صلى عليه وسلم كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد - [00:35:27](#)

وعشان كده انا قلت تعالوا نتفق. على كلام ما يزعّلش حد. ان اي حاجة ما عملهاش سيدنا النبي ولا امر بها ولا اقرها ما تلزمهاش دي اللي اسمها بدعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:54](#)

انه من يعيش منكم بعدى فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى عضوا عليها بالنواجز واياكم

ومحدثات الامور واياكم ذات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:36:13

ضلاله وكل ضلاله اللي ما عندهوش علم ما يعملش من غير ما يتعلم بمعنى لما تيجي تروح تحج اتعلم الحج قبل ما تروح لما تيجي تقرأ
قرآن انعلم التجويد لما تيجي تتزوج انعلم احكام الزواج - 00:36:52

اما تيجي اي حاجة تعلمها اتعلم الاول القوة العلمية وبعدين القوة العملية اعمل ذلك بوب الامام البخاري بابا في صحيحه قال باب
العلم قبل القول والعمل لقول الله عز وجل - 00:37:21

فافعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فامر بالعلم فاعلم الاول قبل ما تستغفر يبقى لابد لنا في هذا الطريق من
قوتين. قوة علمية ان احنا نتعلم - 00:37:45

وقوة عملية ان احنا نعمل موضوع المدارج آما ينفعش يبقى كلام نزري ان لما نتكلم عن منزلة اليقظة وننتقل منها الى
منزلة الفكرة ما ينفعش ننتقل من غير ما تكون عشت اليقزة - 00:38:06

الشاهد ان كل سائر الى الله يختلف عن الآخر تختلف طرق السير باختلاف حال العبد من السالكين من يكون سيره ببدنه وجوارحه
أغلب عليه من سيره بقلبه وروحه ومنهم من سيره بقلبه - 00:38:28

أغلب عليه بنتكلم بس مش عن السير نفسه ده بنتكلم عن قوة السير حدة السير بمعنى ايه واحد يصلى في اليوم ميت ركعة مسلا
خلينا ورا سيدنا النبي صلى الله عليه واله - 00:39:06

وصحبه وسلم كان بيصلی في اليوم كم؟ اربعين ركعة صلى الله عليه وسلم سبعة اشهر فرائض اللي هم صلاة الفجر الصبح اتنين الظهر
اربعة والعصر اربعة والمغرب ثلاثة والعشاء اربعة سبعة اشهر ركعة - 00:39:34

واتناشر نوافل او اسمهم رواتب اتنين قبل صلاة الصبح واربعة قبل الزهر واتنين بعده واتنين بعد العشاء دول
اتناشر وسبعة اشهر تسعه وعشرين وحداشر قيام ليل اربعين ركعة - 00:39:51

الرسول لم يكن ينقصها اربعين ركعة كل يوم لم يكن يتركها. صل عليه صلى الله عليه واله وصحبه وسلم فواحد يصلى في اليوم
اربعين ركعة وواحد يصلى في اليوم ميت ركعة - 00:40:09

ابو اربعين ركعة صل الركعة تاني ابو مية ركعة يصلى كل خمسة كل عشرة قل لي عشرين قلب ايدك النبي صلى عليه صلى الله عليه
 وسلم قال ان الرجل يخرج من الصلاة - 00:40:28

كتب له الا نصفها تلمسها ربها غموسها سبعها ثمنها توسعها عشرها اتنين يصلوا الضهر جنب بعض كده رجالهم في رجالين
بعض وكتفهم في كتف بعض واحد طلع بنص الصالة وواحد طلع بعشر الصالة - 00:41:03

ليس للمرء من صلاته الا ما عقل منها على قد حضور القلب فيها يعني اللي سرح نفسها ضاع نفسها والنصل الثاني ما كانش فيه فرق بين
التركيز والوعي وحضور القلب - 00:41:34

فعلى قد حضور القلب انت بتاخد الاجر تاخد السوق بتتكتب ولم يكتب له عشان كده بقول ان ممكن واحد عاش ستين سنة ستين
سنة الواجب عليه انه يصلى منهم خمسين سنة - 00:42:01

بيجي يوم القيمة يلاقي صلاة خمسين سنة اتكتب منها خمسة وعشرين النص فربنا يقول له عبدي لما لم تصلي قولوا العبد وعزتك
وجلالك صليت يقول الله لم تصلي صلاة ما هي دي القضية - 00:42:20

انك ممكن تخرج من الصلاة وليس لك منها شيء سرحان زي ما دخلت زي ما خرجت ولذلك تجد بعض الناس يصلى ويخرج من
الصلاه مجرد خروجه من الصلاه يبدأ معصية. رغم ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. بس هو ما صلاش - 00:42:57

واحد يقول اهو ده بقى اللي بيخليني ابطل صلاة ان انا حاسس ان صلاتي مش مقبولة لأن غلطان يعني اللي يصلى صلاة وحاسس
ان صلاته مش مقبولة ولا حاسس ان صلاته فيها خلل ولا بيسرح في الصلاة علاجه مش انه يبطل انه يكتتر - 00:43:19

انه يكتتر الصلاة كل ما تصلي اكتتر كل ما صلاته تتحسن كل ما تصلي تبقى احسن كل ما تبقى اقرب للقبول لذلك بقول لك زود الصلاة
كتتر الصلاة اجتهد في الصلاة - 00:43:46

صلح صلاتك الشاهد ايه ان بعض الناس ماشي لربنا قلبه بعض الناس ماشي لربنا ببدنه الطريق الى الله تقطع قلوب اقصد بعض الناس
بيكتر العمل وبعض الناس بيركز في العقل - 00:44:07

خلينا نقولها بالمعنى بقى العصري الكم والكيف كان بنقول ان صاحب الkm مش خسران لأنما لو ان هذا الkm صار كله واتقانا كان
افضل بلا شك ابن القيم يقول ايه - 00:44:35

الكم اما الkm الاقوياء هم الذين يعطون كل مرتبة حقا فيسيرون الى الله بابدائهم وجوارحهم وقلوبهم وارواحه قد اخبر سبحانه
عن صفة اولياته انهم دائمآ اقام انا عايزك تفهم النقطة دي - 00:45:04
لان احنا بنتكلم مش عن واحد قلبه حاضر في الصلة لأن ده واحد قلبه حاضر على طول طول الوقت مع ربنا ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجها - 00:45:52

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وجهه ولا ده بشي ناس تقول ليهم ونهازهم يقرزتهم ومنهم شي مع ربى هو
ده الذكر الحقيقى لله مش طرقت السبحة سبسي - 00:46:30

سبحان الله والحمد لله ان طاه منه دوما باله على طول ذلك انا نفسي وربنا يسرها حاول نعملها الحلقة الجاية ان شاء الله وصف
حال المقربين تلاقي ابن القيم اول ما بيوصف حال المقربين السابقون المقربون - 00:47:36

اول ما بيوصف حال السابقين المقربين ويوصف حال نومهم حالهم وهم نائمين يبقى حالهم اسناء النوم ايه تخيل انت بقى لما
بنوصف حال النوم مش حال الصحيان لا الله الا الله - 00:48:17

آآهم دول اللي ربنا سبحانه وتعالى دايما منهم على اسمع اسمع وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الابتغاء وجه ربى الاعلى ولسوف
يرضى ذو الجلال ما لاحظ عنده يجزى - 00:48:43

جipp كل احواله مشغول الا بوجه ربى عايزك يبقى ده شغلك الشاغل قلت في قصة اصحاب كان ثلاثة او اهم المبيت الى غار فنزلت
صخرة فسدت باب الغار قالوا لن ليكن من - 00:49:50

الرسول اراد انه يعلمنا من القصة دي ان اراد انه يعلمنا من القصة دي ان يكون اول حاجة تهرب اليها الله عشان كده دايما لما اقول
القصة دي اه اقول السؤال التقليدي - 00:50:33

لو انت ها هي وانت وانت احنا الثلاثة كده كنا في الغار ماشي يا ابني؟ تيجي معي لو احنا الثلاثة كده كنا في الغار ونزلت الصخرة
اتسدت علينا تفتكر انت - 00:51:06

اول حاجة ساعة الصخرة سدد بباب الغار، جربينا انا وانت وهو احنا الثلاثة كده بنحسن على باب الغار ما فيش مخرج تفتكر اول
حاجة تهجم على بالك ايه اول كلمة هتقولها ايه - 00:51:34

وانت هتقول ايه اول حاجة هتقولها يا رب طبع لأننا هنقول يا رب بس في الآخر مش اول حاجة هي دي الحقيقة المرة ساعة ما
تحصل لك مشكلة اول حاجة بتعملها - 00:51:53

التليفون بيتحسس على التليفون هتتصل بحد ينفك صح ولا لأن ده اسوأ من كده انك تلاقي حد اول ما بيتبلي يفك في بمعنى ايه
واحد اترنقا في فلوس تاج قرشين - 00:52:34

اول حاجة لما تحتاج فلوس قل ايه في واحد يقول استلف قول اعمل جمعية وواحد يقول اجيبي البنك ترابي وحارب ربنا فتفاجأ
واحد يقول لك انا هجيبي قرض من البنك عشان اتجوز - 00:53:04

اجيب قرض من البنك عشان اعمل عملية عشان انا مريض اجيبي قرض من البنك عشان اعمل مشروع عشان اكل عيش يا ابني البنك
ده انت بتحارب ربنا يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله - 00:53:31

وزروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فازنوا بحرب من الله ورسوله انت قد ربنا هتتحارب وتفتكر لما تحارب ربنا
وتتجوز هيبيقي الجواز ده حلو الجواز ده - 00:53:46

هيبيقي اخرته حلوة يعني؟ هيبيقي البيت ده اه مريح وسعيد مش ممكش تيجي لما تعمل عملية بفلوس بتحارب بها ربنا آآ العملية دي

تنجح تفتكر لاما تعمل مشروع بفلوس ربا - 00:54:02

حارب ربنا المشروع ده يكسب طب انت بتحاربه ازاي يرزقك ازاي يبارك لك عشان كده كل اللي مشيوا في سكة البنوك اعترفوا في الآخر قالت ان سكة المبيد دي سكة الخراب - 00:54:22

وسكت الدمار سكة الافلاس وشف قدامك شوف قدامك كل اللي جابوا عربيات ميكروباصات من البنوك ولا تاكسيات من البنوك ولا فتحوا شركات من البنوك ولا ولا غيره النمازج موجودة واللي ما يعرفش نجيب له يسمعه - 00:54:37

الشاهد ايه؟ انت يوم ما تتنزق في فلوس بتعمل ايه؟ انا بقول لك قل يا رب صلي قال سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك - 00:54:57

وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نون نرزقك والعقبة للتقوى صل ترزق كتر الصلاة ترزق اكتر حسن الصلاة ترزق احسن هي دي القضية اللي احنا مفروض نفهمها ونعرفها - 00:55:23

ونتعلمهها اه ده اللي بنسميه يا جماعة قاموا اه ده العبد اللي هو عايش في مقام الارادة آآ عايش في حياته كلها يريد وجه الله بكل انفاسه كل لحظات حياة - 00:56:01

فالعبد اخص صفاته واعلى مقاماته ان يعيش في قام الارادة صادق الارادة عبدا في ارادته حيس يكون مراده تبعا لمراد رب الدين نبي من ليس له اراده سواه وهي مهمة جدا وخطيرة جدا وعايزين نفهمها - 00:56:39

يا ربي تكتبها عندك ان عيسى على مراد الله من لا على مرادك من طب اكتبها بصيغة تانية كده كن لله كما يريد يكن لك او قمت الكلام الكبير بيقول ولا حاجة - 00:57:23

بس بعض الناس يعيش مع اه على مراده من الله يعني عايش يعبد ربنا عشان يريد من ربنا انه يستره بيكرمه ويرزقه ويعافيه ويعليه ويعطيه مشكلة كبيرة وما هيش سهلة - 00:58:04

انه عايش مع ربنا على مراده من الله هو عايز من ربنا ايه اما الذي يقوم في مقام الارادة فهو يعيش على مراد الله منه ماذا يريد الله منه لا على ماذا يريد هو من الله - 00:58:41

كنا بنقول انه ليس شيء يحب لزاته الا الله يبقى الله جل جلاله وحده هو الذي يحب لزاته لانه يستحق المحبة سبحانه وتعالى لذاته احنا بنحب سيدنا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. لأن الله امرنا بذلك - 00:59:12

بيحبوه تعبد لا لزاته انما يحب لزاته الله لذلك تحبه اذا اعطاك واذا منعك تحبه اذا عافاك واذا ابتلاك تحبه هو ده معنى كلمة ان تعيش على مراد الله منك - 00:59:43

لا على مرادك من الله. وده اللي هييجي معنا في منزلة الاعتصام ان شاء الله لما هنقول في منزلة الاعتصام صون الارادة قبضا يعني ايه ان تبقى دماغك تحت السيطرة - 01:00:12

ان تصون ارادتك فلا تزيد الا ما يريد صون الارادة قبض ان تكون قابضا على ارادتك ممسكا لها مسيطرا عليها غير مستسلم بان يتلاعب بك هواك ولا شيطان تاني الجملتين - 01:00:34

اللي قلت لك تكتبهم الجملة الاولى ان تعيش على مراد الله منك لا على مرادك من الله اتنين كن لله كما يريد يكن لك فوق ما تريد بقىت المسألة الاخيرة لأ ده لسه مسأليتين - 01:01:08

مسألة ترتيب المقامات المقامات زي درجات سلم كده بنطعله درجة درجة بنطعل السلم كده ايه؟ درجة درجة درجة درجة درجة درجة درجة. شايف درجات السلم ازاي؟ بيطل علية درجة وبعدين بيطل درجة كمان بيطل درجة - 01:01:36

ايه كمان وهكذا درجات السلم ديت اللي احنا بنطعلها دي اللي ايه بنقول عليها منازل السائلين او مدارج السالكين. هذه المدارج او المنازل اللي احنا بنمشي عليها فيها ترتيبها. احنا بنقول منزلة اليقظة وبعدين الفكرة البصيرة وبعدين العزم وبعدين القصد وبعدين المحاسبة وبعدين التوبة وبعدين 01:01:58

الانابة بعد الانابة الاعتصام هذا الترتيب ليه مرتبينها احنا كده يقول ان هذا الترتيب غيره لازم مش فرض وانما الترتيب ده ترتيب

يعني آآ اجتهادي العلماء اجتهدوا انهم يوصفو الطريق فقالوا اليقظة واحد نايم - 01:02:22

زي ما هيجي معنا لما نيجي نتكلم عن منزلة اليقظة ابن القيم يقول لك ايه اعلم ان العبد كان قبل وصول الداعي اليه في نوم الغفلة قلبه نائم وطرفه يقزان - 01:02:55

فاذن به مؤذن النجاح ودعاه داعي الفلاح حي على الفلاح فاول مراتب هزا النائم اليقظة اول مرتبة للنائم ده انه يصحى الترتيب جه كده لكن ممكن واحد اول ما يصحى - 01:03:10

نقول اليقظة الفكرة البصيرة العزم ده اول ما يصحى يعيش في مقام الحب حب ربنا لذلك فعلا يا جماعة انا لما احيانا بروح ازور مثلا مستشفى من المستشفى او ازور مريض من المرضى - 01:03:34

ويبقى مريض عامي ما يعرفش اي حاجة قل له ازيك عامل ايه اه احوالك مع ربنا ايه يقول لي كلام اشتاهي اني اكون انا اللي قلته ازاي ده وصل للمقام ده - 01:03:59

عدى كل المقامات دي؟ لا مش شرط بمعنى ايه ان العبد اذا التزم عقد الاسلام ودخل فيه كله فقد التزم لوازمه الظاهرة والباطنة والتزم كل المقامات والاحوال يبقى مش شرط ان الواحد يفضل ماشي - 01:04:28

تمسيين مقام او منزلة او مدرجة او ستة وخمسين منزلة المحبة دي رقمها يمشي ستة وخمسين منزلة عشان يوصل المحبة. لأن لا ممكن اول مقاماته المحبة يا سلام ممكن كده ؟ اه - 01:05:02

انا قلت ان احيانا تجد انسان الله يريد به الخير فيبتهليه قلت لكم قبل كده قصة ولد انا ما اعرفش هو فين دلوقتي كان اه بطل في لعبه من اللعب الجسمانية دي اللي بتحتاج جسم قوي - 01:05:30

وفي مرة قاعد كده فاغمى عليه فلما اغمى عليه اصابه الاغماء يعني وافق قال فيه ايه قال له انت اغمى عليك يعني ايه اغمى عليه يعني غبت عن الوعي يعني ايه غبت عن الوعي - 01:05:59

ضرب بايده الباب ايده عدت من الباب الخشب واحد صحته كده ويغمى عليه فربنا قيد له واحد قال له انت بتتكلم في ايه هي بالصحة انت ممكن تموت واحنا شفنا للعيب الفلاني - 01:06:20

في ملعب الكورة مات وهو بيلعب واللعيب الثاني مات وهو وصحتهم قلت لكم قبل كده ان كان فيه طبيب يقول لي ان كان عايز يتزوج تلميزة من تلاميذه بنت عندها عشرين سنة - 01:06:39

اكلينيكي مية في المية صح ماتت ليه؟ ما فيش حاجة اسمها ماتت لان الله اراد ذلك مش بالحسابات الاكلينيكيه ولا الصحة والطب. المهم الشاهد ان قالوا للولد ده - 01:06:58

انت ممكن تموت اموت قال له اه يعني ايه يموت يدفنك في القبر اموت لأن كلمة انت ممكن تموت عملت له صدمة عصبية هي دي اليقظة صحي تعرف الولد ده كان بيقول ايه - 01:07:16

ان هو طلع انا عايز اصلي هو بيقول كده عايز يصلي طب انا عمري ما صليت ما بعرفش اصلي طب اعمل ايه يا ناس؟ قال له رح اشتري كتاب فقه السنة اتعلم منه الصلاة - 01:07:53

راح اشتراك هو بيحكى لي كده. راح اشتراك تفريق السنة يقول لي ايه؟ و كنت احط الكتاب كده على الحوض الحمام اغسل يديك ثلاثا رح غسل ايديك تمضمض ثلاثا اغسل وجهي ثلاثا - 01:08:07

واحط الكتاب قدامي واقرأ الفاتحة منه واقرأ منه التشهد سبحانه الله العظيم وصلت له اليقظة زبالة تفرغ لما نتكلم ان شاء الله اللقاء الجاي ازا وافقتم ان احنا ما نقولش وصف حال المقربين - 01:08:24

ونبدأ نتكلم في منزلة اليقظة اكلمكم على الاحوال المتيقظين لولد تاني برضو شفته في امريكا دخلت المسجد يا جماعة فلقيت ولد والله وشه كده نور وشه كده منور واحد بالحضن - 01:08:57

انت ايه اللي جابك هنا انت جاي تهين ازاي ايه النور ده فحكى لي قصته هو كان آآ هنا في مصر وراح امريكا كدة وسازج الولد راح الدنيا مفتوحة على مصراعيها قدامه - 01:09:22

راح كريست كارد سرق منه شوية فلوس وآكل حاجة بقى زنيت وسرقت ولعبت قمار ودخلت مسارح ودخلت سينمات وآآآ رحت ||
ملاهي كل وشربت خمرة وشميت كل حاجة ولحد في يوم من ايام الشتا - 01:09:47

الصقيق مرضت جالي برد كت لوحدي في الشقة نايم على السرير اكح اكح لحد ما اقع من على السرير وفجأة وانا بكح وبرتعش
ودرجة حراري اربعين ومش قادر وما فيش حد جنبي ولا حد معي - 01:10:13

هموت قلت يا رب وانا بقول يا رب تقت لقيت نفسي بقول يا رب يا رب قلت لنفسي يا رب طب يا رب بايه -
01:10:37

انا بقالي سنة اتناشر شهر لا صليت ولا صمت والعمر قلت يا رب دلوقتي بقول يا رب طب يا رب بايه قمت لبست اي حاجة علي كده
وتلات جري جري في الشوارع - 01:11:10

لحد اقرب مسجد ودخلت المسجد ده وبقى لي سست شهور ما خرجتتش من باب المسجد احلى معنى شفتم اول يوم دخلته انا صليت
جنب واحد كعبه انا ما اعرفش الواحد ده - 01:11:30

عربي جميل بس كان ساجد يقول يا الله الله يا الله الله يا الله الله اعفو عنى بس الشاهد كانت طالعة منه كلمة يا الله الله يا الله الله اغفر
لي - 01:12:08

هي دي دي يا الله اه والتانية بتاعة يا رب قد يكون واحد بقاله عشرين سنة في الطريق عرفش يقولهم كده بالحضور ده بالفهم ده
بالقلب ده هي دي ان ترتيب المقامات - 01:12:49

ليست العبرة بمن سبق انما العبرة بمن صدق فازا عزم امر فلو صدقوا طه لك فقد يعرض له اعلى المقامات والاحوال في بداية سيره
فيفتح الله عليه حال المحبة والرضا - 01:13:29

والانسان والطمأنينة ما لم يفتح بعد سالك في نهاية قد يحتاج هذا السالك في نهايته الى امور من البصيرة والتوبة والمحاسبة اعزم
من حاجة صاحب البداية اليها فليس في ذلك ترتيب - 01:14:07

واللي لازم السلوك يبقى ترتيب المنازل مش ما فيهاش تحكم ان احنا نقول لازم آآآ الفكرة وبعدين البصيرة وبين العزم وبعدين
المحاسبة وبعدين التوبة مش لازم ممكن يبقى اول ما انزل التوبة على طول - 01:14:36

مش لازم نقدر نقول الخوف وبعدين الرجاء وبعدين المحبة لأ ممكن تبقى المحبة على طول مش لازم نقول القصد وبعدين الطمأنينة
وبعدين العزم وبعدين السكينة لو ممكن تبقى السكينة في الاول خالص - 01:14:58

ليس هناك ترتيب كلي لازم للسلوك وانما هي ارزاق يقسمها ربنا الخالق لمن شاء كما يشاء. بقيت المسألة الاخيرة وهي حتى متى نسير
يعني هنفضل ماشيين كده لحد امته يعني هنيجي في وقت من من الاوقات - 01:15:12

يقول احنا كده خلاص وصلنا او فلان ده واصل لأ واعبد ربك حتى لا يأريك اليقين. الموت يقول ابن القيم عليه عليه رحمة الله. واعلم
ايضا ان السائر الى الله لا ينقطع سيره اليه ما دام في قيد الحياة - 01:15:50

ولا يصل العبد ما دام حيا الى الله ولا يصل العبد الى الله ما دام حيا وصولا يستغنى به عن السير اليه البتة هذا عين المحال بل يشتد
سيره الى الله - 01:16:18

كلما زادت ملاحظاته التوحيد واسمائه صفاته ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقياما بالاعمال
ومحافظة عليها الى ان توفاه الله تي وهو في سياق الموت - 01:16:46

يخرج الى صلاة الجماعة ويصلی الف لحد فین وروحه بتخرج صل الجماعة تسجد الف الامام فاوی حد يقول ده فلان ده
بقى خلاص وصل ما فيش حاجة اسمها وصل يا ابني - 01:17:27

قل لي ثائر بصل اول ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الخلق اجتهادا وقياما بالاعمال ومحافظة عليها الى ان توفاه
الله وهو اعظم ما كان اجتهادا وقياما بوظائف العبودية - 01:18:04

فلو اتى العبد اسمع اخطر كلام سمعته في حياته فلو اتى العبد باعمال الثقلين جميعا لم تفارقه ضيقة السير الى الله وكان بعد في

طريق الطلب والارادة لو ان انسان - 01:18:39

عمل الخير كله بجميع انواعه يتترك طيرا قط الا وعمله واداه يبقى الى ان يلقى الله ينفع ان هو ولا ينفع انه قول انه وصل طول 01:19:11 بعد قيام القيامة -

قبور الصراط يبقى كده وصلت اول منزلة منازل السير الى الله اول مدرجة من مدارج السالكين اللقاء القادر ان شاء الله وقدر احباكم في الله استودعكم الله السلام عليكم موقع رباني الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب - 01:19:53

01:20:35 -